Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لقد نجح الانكليز الجدد في الحفاظ على « **النقاء** » المطلق للحركة التطهرية خلال الايام العصيبة الاولى للاستيطان . الاّ ان تزمت هذه الحركة وصرامتها أخذتا بالتراخي حينما لم يعد الهنود يشكلون خطراً . وحينما أصبحت الغابات السوداء مزارع ، وحينما تم بناء المستوطنات التي تحتوي على وسائل الراحة . ان هذا التحول كان بطيئاً جداً ولم يكن من السهولة على اولئك الانكليز الجدد الاعتراف به ، الاّ اننا إذا ألقينا نظرة على التاريخ المبكر لعائلة (**ماذر**) في انكلترا الجديدة ، أمكننا ان نرى كيف ان التقاليد التطهرية أخذت تضعف شيئاً فشيئاً :

ان (**ريتشارد ماذر** ١٥٩٦ — ١٦٦٩) وهو مؤسس العائلة في امريكا كان موضع اعجاب كبير ككاهن تطهري قوي ونموذجي . وقد وصف كاهن آخر طريقته في عمليات الوعظ بانها كانت « سهلة جداً ، مدروسة ، وتتجنب التعابير الغامضة » . وكان ابنه (**انكريز ماذر** ١٦٣٩ — ١٧٢٣) زعيما من زعماء الثيوقراطية الانكليزية الجديدة حتى بداية انهيارها جزئياً في نهاية القرن السابع عشر ، وكان ايضاً كاهناً في الكنيسة الشمالية في بوسطن ، والتي كانت تعتبر من أقوى الكنائس في انكلترا الجديدة . وكانت سنوات ١٦٩٠ وما بعدها هي قمة سنوات الرعب الذي خلفته مهنة السحر . ففي مدينة ساليم في منطقة مساتشوستس تم القاء القبض على عدد من الفتيات الشابات وعلى امرأة مسنة بتهمة ممارسة مهنة السحر ، وتم تقديمهن إلى المحاكمة ، في حين قتل عدد آخر من مثل هؤلاء لأنهن « **بعن أرواحهن للشيطان** » . ويروي لنا كتاب (**انكريز ماذر**) المشهور والصادر عام ١٦٨٤ بعنوان (**عنايات الهية رائعة**) الكثير الكثير عن الاجواء النفسية التي سادت تلك الفترة ، خاصة وانه كتاب مليء بالمعتقدات التطهرية الغريبة . فقد كانت مهنة